والحيوانات الغير العاقلة والجمادات اذا قلنا ان هذه لاتصلي عليه مقالا وصل على محمد
وعلى آل محمد كما تنبغي مضارع انبغى الشيء استحق ان ينبغي اي يطلب ويحتمل الوجوب
والاستحباب والصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب الصلوة عليه
وصل على محمد وعلى آل محمد كما تحب وجوبا عرفيا ومرجعه اعتبار الاولى والاخلق
اي ينبغي او وجوبا شرعيا اي علينا فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما امرت مع التصريح
بالوجوب الصلوة عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما امرت اي اوجبت فان الامر
للوجوب مع احتمال غيره ان يصلي عليه وصل على محمد وعلى آل محمد الذي نوره مبتدأ
من نور الانوار خبره والجملة صلة الموصول الذي هو نعت لاسمه الشريف صلى الله تعالى عليه وسلم
في الجملة الاولى ونوره صلى الله تعالى عليه وسلم الحسي والمعنوي ظاهر واضح لامع للابصار والبصائر
لائح وقد سماه الله تعالى نورا فقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير
ان النور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعالى فيه سراجا منيرا ومن في قوله من نور الانوار
لابتداء الغاية ونور الانوار هو الله عز وجل وقد ورد تسميته تعالى بالنور كتابا وسنة
وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومعنى كونه صلى الله تعالى عليه وسلم من نور
الانوار انه منه دون واسطة فهي الخصوصية التي تناسب المدح والا فلا معنى له بدونه
اذ كل نور اصله من نور الانوار وان كان بواسطة وكونه بدون واسطة هو الجاري على
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث وقوله في الخطاب
لجابر رضي الله عنه ان الله خلق اول الاشياء نور نبيك من نوره اخرجه عبد الرزاق وروي
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء
فهذه احاديث دالة على اوليته صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات
وانه سببها وهذا اللفظ المتكلم عليه هكذا هو في النسخة السهلية واكثر النسخ وفي بعضها
باسقاط لفظ من فيكون نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم
هو نور الانوار بمعنى انورها او هو عنصرها الذي منه انبعاثها واقتباسها او مادتها
التي تتكون وتتكيف صورها او مددها الذي منه استمدادها ويأتي للمؤلف

اللهم



اللهم صل على نور الانوار وفي بعض النسخ اللهم صل على منور الانوار اي نوره صلى الله عليه وسلم
منور الانوار اي جاعلها نورا اي هو سبب جعلها نورا لتوقفها عليه فالاسناد مجازي والجاعل
حقيقة هو الله سبحانه وتعالى او بمعنى ممدها وفي بعض النسخ الذي من نوره الانوار ومعناها
واضح والالف واللام للجنس وسيأتي اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الانوار
والله اعلم واشرق اي اضاء وهو لازم وفاعله الاسرار وجاء به محذوف تاء التانيث على
احد الوجهين الجائزين في الفعل المسند لجمع التكسير بشعاع بضم الشين وهو الشيء
المترقرق على الجسم المضيء لذاته ترقرقا فوقيا كالمترقرق على جسم الشمس وهو
الحاصل في مقابلة المضيء لذاته كالحاصل بسطح الارض المقابل للشمس لطرح الشمس
اياه عليه قال الخليل اشعت الشمس شعاعا اذا انتشرت والباء سببية او بمعنى من
سره صلى الله تعالى عليه وسلم الاسرار جمع سر واصله الامر الخفي ويحتمل كل من لفظ سره والاسرار
ان يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى سر الاحوال اي جامع النوافح او الكنايف والله اعلم وسر
الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري ويطلق لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوما
بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وقال فيه صاحب عوارف المعارف بعد ان تكلم على الروح
والنفس والعقل ثم قال واما السر فليس هو شيئا مستقلا بنفسه له وجود وذات
كالروح وانما هو لما صفت النفس وتزكت انطلق الروح من وثاق ظلمة النفس فاخذ في
العروج الى محل القرب وتبعه القلب متطلعا الى الروح فاكتسب وصفا زائدا على وصفه
ولما صار للقلب وصف زائد على وصفه بتطلعه الى الروح اكتسب الروح وصفا زائدا
على وصفه في حال عروجه فاستعجم ذلك على الواجدين فسموه سرا انتهى الا انه ينبغي
السر بمعنى باطن الروح ولا يثبت الا الذي هو حال وغيره يثبتهما معا ويحتمل لفظ
الاسرار ايضا ان يكون المراد به اسرار الذات والصفات والاسماء والافعال والمراد
بمعاني الاصول اي بواطن الخلق اشرقت واضاءت او اشرقت فيها الاسرار بما قبلها من
شعاع سره صلى الله تعالى عليه وسلم ومدده الساري فيها بحسب استعدادها وصفاتها
ولم يصل اليها مدد من الحق الا بواسطته صلى الله تعالى عليه وسلم او ان المراد ان سره صلى الله

استمدادها من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)